استخدام الطلاب للنماذج التعليمية في الصحف المصرية و اشباعاتها

أ.د. محمد علي شومان
أستاذ الإعلام- كلية البنات
د .إيناس محمود حامد
رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
فتحى ابوالحمد أحمد رابح

الملخص

المشكلة: لاحظ الباحث من خلال عمله فى مجال الاعلام التعليمى، ومن خلال ما اطلع عليه من دراسات وابحاث سابقة أن اغلب الدراسات العلمية ركزت على دور التليفزيون التعليمى، وكان هناك اهتماما كبيرا من الباحثين بدراسة مختلف قنواته وفئات ومراحل جمهوره المستهدف؛ بينما قل اهتمامهم بدور الصحف التعليمية رغم ما تحظى به من مميزات.

الأهمية: تتناول الدراسة مجالا من اهم مجالات بناء الانسان وهو التعليم والذى يعد العصب الرئيسى للتنمية فى كل المجتمعات وخاصة المجتمعات النامية فى ظل عالم سريع متغير، كما ينال هذا المجال فى مصر كل اهتمام الاسرة المصرية؛ ويتعاظم هذا الاهتمام مع استنزافه لمعظم موارد ودخل الاسرة فى ظل الظروف الراهنة؛ باعتباره استثمارا بشريا لابنائهم؛ لينالوا مكانة اجتماعية ارقى، ونصيبا اوفر وافضل فى فرص العمل.

الهدف: تسعى الدراسة الى تحقيق هدف رئيسى هو التعرف على دوافع استخدام طلاب الثانوية العامة للنماذج التعليمية بالصحف المصرية والاشباعات التى تحققها لهم.

العينة: يتم اجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة لطلاب الثانوية العامة بنين وبنات (حكومى، خاص).

النتائج: خرج البحث بعدد من النتائج أهمها أنه توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث لصالح الاناث فى درجة متابعتهن للنماذج التعليمية فى الصحف فى حين انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين فى درجة متابعتهم للنماذج التعليمية فى الصحف حسب نوع التعليم.

Identify the motives of the use of the students of general secondary educational models of the Egyptian newspapers achieved by them

Objective: The study seeks to achieve the main goal and is: identify the motives of the use of the students of general secondary educational models of the Egyptian newspapers achieved by them.

Problem: Researcher noted through his work in the field of educational media, and through what is seen by the studies and previous research include: has focused most of the scientific studies on the educational role of television, and have not received educational pages and supplements education in the national newspapers to provide what you need from the potential physical and political will.

Importance: Study addresses the scope of the most important areas of building rights and is education, which is the backbone of development in all societies, and especially the developing communities in a fast changing world, as this area receives in Egypt every Egyptian family Interest.

Sample: The study should be carried out on a sample of 400 single secondary students assembly boys and girls (government).

Results: The most important results: search came a number of results, the most important: Differences exist, statistically function between males and females in favor of females in the degree of her from pursuing educational models in newspapers in the while no differences statistically function between in the degree of pursuing educational models in newspapers by type of education.

المقدمة:

كان التعليم هو وسيلة الانسان نحو العلم والمعرفة وتطور الحضارات، وعلى مر العصور تطورت نظم التعليم ومؤسساته حتى اصبح هو الركيزة الاساسية لبناء وتشكيل مكونات الانسان العقلية والوجدانية؛ وبناء الحياة من حوله؛ ووسيلته نحو التقدم؛ بل والتسابق والتنافس نحو عالم تتسع ابعاده يوما بعد يوم، فلا يحده حدود ولا يمنعه قيود؛ بل ان امان الدول والشعوب اصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا بنجاح منظومته التعليمية، فقد اصبح التعليم قضية أمن قومى؛ بل ضرورة للبقاء.

وقد اصبح حجم الانفاق على التعليم احد المعايير الرئيسية للحكم على مستوى التنمية البشرية، ومقدار التقدم فى بلدان العالم، فقد اوضح تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية الصادر عام ٢٠٠٤، ان مصر فى الترتيب رقم ١٢٠ من بين ١٧٧ دولة، ووفق اخر تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء المصرى الصادر فى يونيو ٢٠١٣ فقد تبين ثبات اجمالى الانفاق المصرى على التعليم وفقا لاجمالى الناتج المحلى عند ٣,٧% فى عام ٢٠١١- ٢٠١٢

ومن خلال هذه المؤشرات يتضح ان التعليم فى مصر يحتاج الى جهود مضنية وتكاتف الجهود الوطنية والقوى الاجتماعية والمؤسسات القومية والاهلية للخروج من ازمته ولتحقيق التنمية واللحاق بركب التقدم، وقد اثبتت العديد من الابحاث العلمية لبحوث الاتصال قدرة وسائل الاعلام على دعم ومساندة العملية التعليمية انطلاقا من ان التعليم احد الوظائف الاساسية التى تقوم بها وسائل الاعلام، والتى اكد عليها علماء الاتصال حيث تشارك فى اكساب الفرد المعلومات والمعرفة العامة، كما اهتمت وسائل الاعلام بدعم مؤسسات التعليم النظامى بهدف مساعدة الطلاب على فهم المناهج والتعامل معها فقدمت منهاج التعليم من خلال برامج تعليمية منهجية تعمل على شرح المناهج الدراسية وتفسيرها فى الاذاعات المسموعة والقنوات التليفزيونية، كما شاركت الصحف بالاعلان عن هذه البرامج ومواعيدها... كما قامت الصحف القومية على وجه الخصوص بنشر هذه المناهج وشرحها بين صفحاتها حتى اصبحت قبلة انظار الطلاب وخاصة فى المرحلة الثانوية، اضافة لما تطرحه وتناقشه من قضايا التعليم الهامة مما يؤكد اهمية دور الاعلام فى شراكة منظومة التعليم ومساهمته فى دعمها.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال عمله فى مجال الاعلام التعليمى، ومن خلال ما اطلع عليه من دراسات وابحاث سابقة ما يلي:

١. ركزت اغلب الدراسات العلمية على دور التليفزيون التعليمى، وكان هناك اهتماما كبيرا من الباحثين بدراسة مختلف قنواته وفئات ومراحل جمهوره المستهدف؛ بينما قل اهتمامهم بدور الصحف التعليمية رغم ما تحظى به من مميزات.
٢. انطلاقا من الواقع الفعلى الذى يعايشه الباحث بعمله فى صفحة تعليمية بصحيفة قومية فان هناك اتفاقا على مستوى القيادة السياسية تتبلور وتعمل على تأكيد الاهتمام بدور وسائل الاعلام فى مشاركة المؤسسات التعليمية فى دورها التربوى ولم تحظ الصفحات التعليمية والملاحق التعليمية فى الصحف القومية بتوفير ما تحتاج اليه من امكانيات مادية وارادة سياسية.
٣. قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية قوامها ٤٠ مفردة من طلاب وطالبات الثانوية العامة تعليم حكومى وخاص وتعليم عربى ولغات للوقوف على مدى الاعتماد على النماذج التعليمية فى الصحف المصرية، والاسباب التى تمنع البعض من الاعتماد عليها، وتبين منها ما يلي:

أ. ارتفاع نسبة اعتماد طلاب المدارس الحكومية على النماذج التعليمية التى تقدمها الصحف المصرية.
ب. ارتفاع نسبة اعتماد طلاب المدارس العربية على النماذج التعليمية التى تقدمها الصحف المصرية.
ج. ان عددا كبيرا من الطلاب والطالبات يرى انها مفيدة.
د. ان نسبة ٨٥% من العينة ترى انها تمثل نموذجا محاكيا للامتحانات الفعلية.

أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة مجالا من اهم مجالات بناء الانسان وهو التعليم والذى يعد العصب الرئيسى للتنمية فى كل المجتمعات وخاصة المجتمعات النامية فى ظل عالم سريع متغير، كما ينال هذا المجال فى مصر كل اهتمام الاسرة المصرية؛ ويتعاظم هذا الاهتمام مع استنزافه لمعظم موارد ودخل الاسرة فى ظل الظروف الراهنة؛ باعتباره استثمارا بشريا لابنائهم؛ لينالوا مكانة اجتماعية ارقى، ونصيبا اوفر وافضل فى فرص العمل.

تساؤلات الدراسة:

بلور الباحث مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما دوافع استخدام طلاب الثانوية العامة للنماذج التعليمية فى الصحف المصرية والاشباعات التى تحققها لهم؟

اهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق هدف رئيسى هو التعرف على دوافع استخدام طلاب الثانوية العامة للنماذج التعليمية بالصحف المصرية والاشباعات التى تحققها لهم، ومن خلال هذا الهدف الرئيسى تسعى الدراسة الى تحقيق عدة اهداف فرعية وهي:

١. التعرف على دوافع استخدام طلاب الثانوية العامة لهذه النماذج.
٢. التعرف على الاشباعات التى تحققها هذه النماذج للطلاب.

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث العديد من الدراسات السبقة العربية والاجنبية التى طبقت مدخل الاستخدامات والاشباعات واعتمدت عليه بالاضافة الى اهم الدراسات التى تناولت الصحف والصفحات المتخصصة، وكذلك مجموعة من الدراسات التى تناولت تعرض الطلاب للمضامين التعليمية فى وسائل الاعلام المختلفة

- دراسات تناولت مدخل الاستخدامات والاشباعات:

١. دراسة ابوبكر حبيب الصالحي (٢٠١٤)[١] بعنوان استخدام الطلاب للمجلات المتخصصة فى تكنولوجيا المعلومات والاشباعات المتحققة منها، واستهدفت الدراسة التعرف على اهم المجلات المتخصصة فى تكنولوجيا المعلومات والتى تحظى باهتمام العينة محل الدراسة وتحديد استخدامهم لها ودوافع استخدامهم، وكذلك التعرف على الفروق بين عينة الدراسة فى قراءتهم للمجلات المتخصصة. وهى دراسة وصفية اعتمد الباحث فيها على منهج المسح وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية. وجاءت اهم نتائج الدراسة اثبات تفوق الكور على الاناث فى قراءة تلك المجلات بشكل منتظم دائما، وكانت اولى الاشباعات المتحققة منها انها ساعدتهم فى مقاومة الفيروسات، تليها التعرف على حلول للمشكلات التى تواجههم اثناء تعاملهم مع الحاسب، تليها انها ساعدتهم فى تعليمات الاستخدام، وتمثلت اهم الدوافع التى تجعل الطلاب يتابعون تلك المجلات فى متابعة احدث البرامج ومعرفة مواقع جديدة على الانترنت ومواكبة الانفجار المعرفى والعلمي.
٢. دراسة نجلاء سلامة عبدالحميد (٢٠١٤)[٢] بعنوان استخدامات الصحافة المدرسية واشباعاتها، واستهدفت الدراسة التعرف على الاثر الذى يمكن ان يحدث نتيجة استخدامات الصحافة المدرسية وانعكاس ذلك على اعداد شخصية الطلاب ايجابيا من النواحى المختلفة واكسابهم المهارات وتنمية روح الابتكار وزيادة ثقافة الطلاب، بالاضافة الى ايجابية العملية التعليمية التربوية والمجتمع بشكل عام والاشباعات المتحققة منها، والتعرف على مدى مشاركة الطلاب فى الصحافة المدرسية ودوافع الاستخدام وكيفية المشاركة ونوع الاشباعات المتحققة منها، واستخدمت الدراسة منهج المسح واعتمدت على الاستبيان كاداة لجمع المعلومات وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة على طلاب المرحلة الثانوية. ومن اهم نتائج الدراسة بالنسبة للمشاركة فى الصحف المدرسية فان النسبة الاكبر جاءت لصالح الطلاب غير المشاركين فى الصحف المدرسية، وبالنسبة لاسباب المشاركين جاء بالترتيب التزود

بالمعارف، يليها حب العمل بالصحافة المدرسية، يليها تنمية المهارات. وبالنسبة لعدم مشاركة الطلاب فى الصحافة المدرسية جاء فى الترتيب اولا لا اعرف كيف اشارك، يليها لا يوجد تشجيع من المدرسين، يليها مشارك فى نشاط اخر.

- دراسات تناولت الصفحات التعليمية المتخصصة:

١. دراسة منى هاشم السيد (٢٠١٢)[٣] بعنوان اتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو البرامج التعليمية المقدمة من خلال التليفزيون المصرى وقناة النيل التعليمية المتخصصة، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو البرامج التعليمية المتخصصة المقدمة من خلال التليفزيون المصرى وقناة النيل التعليمية المتخصصة، وكذلك التعرف على مدى متابعة الطلاب لهذه البرامج والكشف عن مدى الاستفادة منها. وتعتبر احدى الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح بالعينة وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة. ومن اهم نتائج الدراسة اوضحت النتائج ارتفاع معدل مشاهدة البرامج التعليمية المقدمة فى القنوات الارضية مقابل مشاهدة البرامج التعليمية المقدمة فى قناة النيل التعليمية المتخصصة، اوضحت النتائج ارتفاع معدل مشاهدة البرامج التعليمية المقدمة فى القنوات الارضية مقابل مشاهدة البرامج التعليمية المقدمة فى قنوات النيل التعليمية المتخصصة، وتقاربت نسبة استفادة الطلاب المشاهدين للبرامج التعليمية فى القنوات الارضية ونسبة استفادة الطلاب المشاهدين للبرامج التعليمية المقدمة فى قناة النيل التعليمية المتخصصة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اختيار موضوع النماذج التعليمية فى الصحف المصرية كمضمون وعلاقتها بطلاب الثانوية العامة كجمهور والاشباعات التى تحققها لهم.
- الحدود المكانية: يتم اجراء الدراسة الميدانية بالثانوى العام للبنين والبنات (حكومى، خاص).
- الحدود البشرية: يتم اجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة لطلاب الثانوية العامة بنين وبنات.
- الحدود الزمنية: يقوم الباحث بتحليل عينة من النماذج التعليمية بالصحف المصرية موجهة للثانوية العامة خلال فصل دراسى كامل على ان تحتوى على نماذج للشرح ونماذج للامتحانات ونماذج للمراجعات النهائية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين فى درجة متابعتهم للنماذج التعليمية حسب كل من نوع المبحوثين ونوع تعليمهم
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين فى مدى تأثير النماذج التعليمية على مستوى تحصيلهم الدراسى حسب كل من نوع المبحوثين ونوع تعليمهم
٣. توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين فى اتجاههم نحو النماذج التعليمية فى وسائل الاعلام حسب كل من نوع المبحوثين ونوع تعليمهم

نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الى التعرف على العلاقة بين استخدام طلاب الثانوية العامة للنماذج التعليمية فى الصحف المصرية والاشباعات المتحققة منها لذلك تستخدم الدراسة المنهج الوصفى وذلك من خلال عينة قوامها ٤٠٠ مفردة لطلاب الثانوية العامة بنين وبنات (حكومى، خاص).

ادوات الدراسة:

تستخدم الدراسة صحيفة الاستبيان وذلك للتعرف على العلاقة بين استخدام الطلاب للنماذج التعليمية فى الصحف المصرية ودوافعهم وراء استخدامها والاشباعات المتحققة منها.

الإطار النظري:

- مدخل الاستخدامات والاشباعات:[٥] توصلت بحوث الاستخدام والإشباع إلى حالة من النضج بعد مراحل من التطور، فقد تبلورت العديد من الافتراضات الأساسية لهذه النظرية فى دراسة الاتصال الجماهيري، ومما لا شك فيه أن ما قدمه كاتز وزملاؤه عام ١٩٧٤، قد أسهم بشكل أساسى فى نضج هذه النظرية، وبلورة افتراضاتها الأساسية، فقد قدم كل من إلياهو كاتز E. Katz وبلومر Blumer وجورفيتش Gurvitch وصفا لمدخل الاستخدامات والإشباعات كما يلي فالعلاقة بين الاستخدام والإشباع يرى فيها كاتز أن لدى كل فرد عددا من العوامل الاجتماعية والنفسية التى تولد حاجات معينة للفرد من خلال خبرة الفرد يبدأ فى رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات... فيترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، نتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة وهو يؤدى مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية... وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام أملا فى إشباعها.

ويعكس هذا النموذج الفروض الأساسية التى تقوم عليها النظرية والتى يمكن تلخيصها فى الاتي:

١. إن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتسم بالإيجابية والفاعلية، استخدامه لهذه الوسائل موجه لتحقيق أهداف معينة خاصة به.
٢. إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه وحاجاته، وكذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام، ومن ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذى يلبى حاجاته.
٣. يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة فى تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
٤. تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى فى إشباع حاجات الأفراد المتعددة والمتنوعة، مثل الاتصال الشخصى أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدرها لإشباع حاجاته دون الآخر.
٥. الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

وهذه الفروض طرحت عديدا من التساؤلات حول العوامل التى يتأثر بها الجمهور فى إدراك حاجاته وتحديد نشاطه، وكذلك العوامل البيئية التى تؤثر فى نشوء الحاجات ودعمها، وقرار الجمهور بالاستخدام لإشباع هذه الحاجات.

- الصحافة التعليمية المتخصصة: تعتبر الصحافة احدى وسائل الإعلام التى تقوم بدور فى التنشئة الاجتماعية، فمن خلالها يستطيع المجتمع نقل القيم والمفاهيم التى يرغب فى نقلها لأفراد الشعب كما تعتبر فى الوقت ذاته وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرى ذات التأثير فى الرأى العام، محض مرآة للرأى العام بكل شرائحه وفئاته، وهى ضرورة من ضرورات الحياة لأى مجتمع، ذلك لأنها تعتبر مصدراً أساسياً للمعلومات بالإضافة إلى كونها حلقة اتصال بين الفرد والعالم الخارجى، محضر التى تكون عقلية الشعب وتعبر عن الرغبات الشعبية.[٦]

وتعد الصحافة بمعناها العلمى (جرائد ومجلات) من أقدم وسائل الإعلام فى العالم، فهى أقدم من السينما والراديو والتليفزيون بما يزيد عن ٢٥٠ سنه ولهذا أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد فى العالم.

فالصحافة بوجه عام ضرورية للحياة الإنسانية ذلك لأن الإنسان لايمكنه أن يحيا الحياة بمعزل عن بنى جنسه دون مشاركة وجدانية وفكرية بين أفراد المجتمع الإنسانى وتبادل الخبرات والأنشطة من فرد لآخر ومن جماعة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر[٧] ومن هنا يأتى دور الصحافة فى توفير المعلومات والمعارف المعاصرة ونشرها على نحو يعزز النمو الثقافى والعسكرى ويساعد على اكتساب المهارات والخبرات وتكوين الشخصية من خلال المراحل المختلفة من حياة

الفرد.[٨]

ويمكن القول أنه تختلف نوعية الصحافة المتخصصة من مجتمع إلى آخر بحيث أنها تنشأ تعبيراً عن حاجة المجتمع وسكانه بفئاتهم المختلفة ويراعى فى ذلك ظروف المجتمع التاريخية والتربوية والدينية وعاداته وتقاليده ومشروعاته وبرامج التنمية.

والصحافة لها خصائصها ومزاياها التى جعلتها تكتسب أهمية متواصلة فهى تمكن القراءة من الإلمام بالأخبار والمعلومات الواردة فيها بالطريقة التى تلائمه فيرجع إليها عندما يحتاج إلى ذلك، كما أن القارئ نفسه هو الذى يحدد سرعته وإيقاع القراءة ووقتها التمهل فيها وإعادة قراءة النص والتوقف ثم معاودة القراءة مرة أخرى كما أنها أقل تكلفة من أى وسيلة أخري.[٩]

ورغم أن الاهتمام بالصحافة المتخصصة يبدو واضحاً فى الدول المتقدمة بسبب تقسيم العمل والتخصص الدقيق الذى تتسم به المجتمعات الصناعية، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تزايدا ملحوظا فى اهتمام الدول النامية بالصحافة المتخصصة خاصة فى المجالات ذات الاهتمام الجماهير، الواسع، بل إن التخصص فى الصحافة له وجه آخر بعد أن طرأ فى السنوات الأخيرة تطور مهم فى الصحافة العامة اليومية والأسبوعية حيث بدأت بعض الجرائد والمجلات فى تقديم أبواب أو صفحات متخصصة مثل صفحات المرأة والتعليم والفن والأدب والاقتصاد وغيرها.

وهذه الصفحات المتخصصة تتزايد يوماً بعد يوم فى الصحافة العامة حتى صارت تحتل النسبة الغالبة من صفحاتها، وهو الأمر الذى يؤكد أننا نعيش فى عصر الصحافة المتخصصة. ونظراً لأهمية الصحافة المتخصصة يؤكد تقرير شئون ماكبراييد أن الصحف المتخصصة تقوم بدور مهم حيث يقدر أنها تقوم بما هو أكثر من مجرد نقل المعلومات إذ أنها تهيئ منبرا للمناقشة ولنشر الأخبار والأفكار والمبتكرات ولتبادل الخبرات والتجارب وقد تسعى مثل هذه الدوريات الى التأثير على متخذى القرارات أو لتعزيز الإبداعات فى كثير من المجالات مثل السياسة والأدب والفنون والأفعال والتجارة.. ويخدم قطاع من هذه الدوريات الاهتمامات الثقافية والترويحية عن طريق إشباع الحاجات الفنية والأدبية بجامعات متنوعة من القراء.[١٠]

وعلى نفس النهج يمكن القول أن الصحف المتخصصة هى الصحف التى تعتمد فى مادتها على الموضوعات ذات الطابع الخاص الذى يهم فئة معينة بذاتها مثل مجلات الأطفال، المجالات النسائية. أى أن الصحف المتخصصة هى الصحيفة او المجلة أو الدورية التى تركز أكبر قدر من اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصصات التى يهتم بها نوع معين من القراء بحيث يكون معظم نشاطها فى جميع الأخبار والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات يدور حول هذا الفرع.[١١]

- مجالات الإفادة من وسائل الإعلام فى التعليم (الصحافة ودورها التعليمى والتربوي): مع تداعى المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية لتقرير حق التعليم الذى يعتمد فى أساسه على فعالية التعليم الذاتى خلال المرحلة المقبلة[١٢] إلى جانب النظر إليه على أنه منظومة متكاملة تتكون من منظومات فرعية لها أهداف محددة، تجب دراستها بالتفصيل، حتى يمكن تحديد أولويات التنفيذ حسب الأهمية النسبية لكل منها[١٣] ولاسيما أن إعداد القوى العاملة المدربة المتصفة بالكفاءة والقدرة العالية على الإنجاز واللازمة لاحتياجات التنمية القومية كأساس لأى مجتمع أصبح فى مقدمه الأهداف التى يسعى أى نظام تعليمى منظور إلى تحقيقه بصورة تتكامل فيها جوانبه.[١٤]

نتيجة لكل ذلك، استدعت متطلبات الظروف المتغيرة ضرورة إدخال التكنولوجيات المتقدمة والاستفادة من إمكانيات الأنظمة والمؤسسات المجتمعية القامة للمشاركة بفعالية بل وتحمل المسئولية كواجب قومى فى إيجاد تعليم متميز،[١٥] ويتزامن مع هذه الضرورة ما يمكن انجازه فى مواجهة أزمة التربية والتعليم التى تتزايد فى مجتمعنا العربى يوما بعد يوم، والتى أصبح أمر التصدى لها من الأمور صعبة المنال، طالما أبقينا على الأساليب التقليدية المألوفة.[١٦]

ومع ظهور المفهوم الحديث للتعليم الذى يكون فيه الطالب المحور الأساس للعملية التعليمية، ويقوم فيه بمختلف الأنشطة التى يؤديها بنفسه، ويصبح التعلم ليس بالضرورة عملية تتم داخل المدرسة فى ساعات محددة، ونجد أن استحداث وسائل وأساليب تعليمية جديدة هو أولى الخطوات التى تتضح معها شخصية الطلاب وتتسع معرفتهم، لتصبح مصادرها جوانب العالم المحيط وليس كتاب المدرسة قط.[١٧]

ومع اعتبار وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم بجميع أنواعها وأشكالها جزءاً لايتجزأ من استراتيجيات التدريس فى مختلف العلوم الدراسية وتأكيدا لكون انه لايمكن الفصل بين عمليتى الإعلام الصحيح والتربية فهما وجهان لعملة واحدة.. فالإعلام هو تربية والتربية هى اعلام وتعد وسائل الاعلام من أهم وسائل التربية والمؤسسات الإعلامية من الوسائط التربوية الشيقة لقدرتها على جذب الانتباه إضافة إلى قدرتها على تزويد الإنسان بكمية هائلة من المعلومات والخبرات والمعارف، التى تساعد على أحداث التعبير فى حياته خلال فترة وجيزة، وبأسلوب سهل ممتع غير مكلف، فضلاً عن كونها من أهم وسائل التربية غير المقصودة، فمن خلالها يتلقى الفرد المعلومات والخبرات التى قد لايتوقعها أو لم يكن مخطط لاكتسابها مسبقاً قبل التعرض.[١٨]

هذا وإذا كانت هناك مجموعة من الوظائف للإعلام فإن من أهم هذه الوظائف التثقيف والتربية بمعنى مساعدة الفرد والأجهزة المجتمعية المسئولة عن الثقافة والتعليم، والإعلام إضافة إلى ما سبق عامل أساسى فى نشر الأفكار العصرية المتقدمة، وإشاعة المعلومات الحديثة المتصلة التقدم العلمى والتكنولوجى كما سهم بصفة خاصة فى محو الأمية وإكمال تثقيف الزمن يتركون التعليم الرسمى فى سن مبكرة او المتسربين من التعليم الأساسى لأى سبب من الأسباب، فوسائل الإعلام احدى المؤسسات التربوية المكملة لدور المدرسة خاصة فى وظيفتى التثقيف والتنشئة الاجتماعية بشأنها فى ذلك شأن المنزل ودور العبادة[١٩] خاصة مع اعتماد الأفراد على مختلف هذه الوسائل فى الإطلاع المستمر على الأحداث والمواقف واعتبارها مصادرهم الأساسية فى تقديم صورة حية متتابعة لكل ما حولهم فى البيئة القريبة أو العالم ككل.[٢٠]

كما أن دور وسائل الاتصال بشكل عام، ووسائل الاتصال الجماهيرى بشكل خاص فى رفع مستوى العملية التعليمية يتلخص فى النقاط التالية.[٢١]

١. تقديم الحلول المناسبة للمشكلات التى تقف أمام تطوير التعليم مثل الزيادة الهائلة فى المعارف والعلوم، والتضخم فى عدد السكان مع انتشار الأمية وعدم قدرة الدول النامية على مواكبة التطورات العلمية التى تتنافس فيها الدول المتقدمة.
٢. علاج مشكلة قلة عدد المدرسين المؤهلين تربويا والاستفادة من الفئات المميزة منهم فى تعليم أعداد أكبر من المتعلمين وفى وقت أسرع عن طريق البرامج الإذاعية والتليفزيونية والوسائل المطبوعة وبرامج التعليم عن بعد.
٣. إثراء بيئة المتعلم بالخبرات الحسية البديلة عن خبرات الحياة العلمية كلما تعذر الحصول على الأخيرة مع تقديم الممارسات السلوكية الهادفة.[٢٢]
٤. كما أن ارتباط الطلاب المتزايد بوسائل الاتصال الجماهيرى يضمن فى حالة تقديمها لمعلومات وأجزاء المقرر ظروف إقبال فعلية خاصة مع تنوع هذا التقديم واستغلال إمكانات هذه الوسائل على الوجه الصحيح،[٢٣] ومع كون النظر إلى التعليم كعملية مستمرة تتداخل فيها المواد الحية على اختلاف طبيعتها والتى تقدمها وسائل الاتصال المتنوعة بعد تجربة حيوية تغير من جمود القلفى المعتاد لمعرفة متكررة تتم عبر الوسائط المدرسية والتربوية فى المجتمع.[٢٤] ومنذ أن تحولت وسائل الإعلام فى الدول المتقدمة إلى قوة كبيرة ومؤثرة وأصبحت قادرة على صنع بيئة تربوية كسرت معها الاحتكار للنظام التعليمى للعلم والمعارف.[٢٥]

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول والذى ينص على أنه توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين فى درجة متابعتهم للنماذج التعليمية حسب كل من نوع المبحوثين ونوع تعليمهم

١. النوع:

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	٢٠٤	٢,٢٠١٠	٠,٧١٨٣٧	- ٣,١٠٤	٣٩٩	٠,٠٠٢
انثى	١٩٧	٢,٤٢٦٤	٠,٧٣٦٠٤			

توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث لصالح الاناث فى درجة متابعتهن للنماذج التعليمية فى الصحف... وهذا يثبت صحة الفرض الأول لصالح الطالبات والذى قد يرجع الى عدد من الأسباب التى تتعلق بالفتيات أنفسهن وهو الدافعية الى اثبات الذات والانجاز والتحصيل، وهذا قد يرجع أن الفتيات فى هذا العمر (مرحلة المراهقة) هن الاكثر التزاما من الفتيان فى نفس المرحلة العمرية.

٢. نوع التعليم:

نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
حكومي	٢٠٤	٢,٢٥٤٩	٠,٧٤٥٢٥	- ١,٥٧٨	٣٩٩	٠,١١٥
خاص	١٩٧	٢,٣٧٠٦	٠,٧٢١٢١			

لا توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين فى درجة متابعتهم للنماذج التعليمية فى الصحف حسب نوع التعليم... وهذا ما يؤكد ان مستوى التعليم سواء حكومى أو خاص لا يختلف معه احتياجات الفتيات أو دوافعهن نحو التعليم والتى تتمثل بشكل أساسى فى الحاجة الى النجاح والتفوق واثبات الذات.

- الفرض الثاني والذى ينص على أنه توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين فى مدى تأثير النماذج التعليمية على مستوى تحصيلهم الدراسى حسب كل من نوع المبحوثين ونوع تعليمهم

١. النوع:

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	٢٠٤	٣,٠١٩٦	١,٣٥٧١٩	- ١,٠١٨	٣٩٩	٠,٣٠٩
انثى	١٩٧	٣,١٥٢٣	١,٢٤٨٣٣			

لا توجد فروق بين الذكور والاناث فى مدى تأثير النماذج التعليمية على مستوى تحصيلهم الدراسى ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الاعتماد على النماذج التعليمية حال الاعتماد عليها من قبل الطالب او الطالبة كأحد روافد المساعدة فى العملية التعليمية يؤدى إلى نفس النتيجة فى التفوق سواء كان المستخدم طالب أو طالبة.

٢. نوع التعليم:

نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
حكومي	٢٠٤	٣,١٠٧٨	١,٣١٦١١	٠,٣٦٠	٣٩٩	٠,٧١٩
خاص	١٩٧	٣,٠٦٠٩	١,٢٩٦١٣			

لا توجد فروق بين المبحوثين فى مدى تأثير النماذج التعليمية على مستوى تحصيلهم الدراسى حسب نوع التعليم. أنه يمكن للطلاب الاعتماد على النماذج التعليمية أيا كان نوع التعليم حكومى او خاص أو مستواه باعتبارها تلبى احتياجات الطلاب التعليمية فى هذه المرحلة الفارقة بالنسبة لهم فى التعليم.

- الفرض الثالث والذى ينص على أنه توجد فروق دالة احصائيا بين المبحوثين فى اتجاههم نحو النماذج التعليمية فى وسائل الاعلام حسب كل من نوع المبحوثين ونوع تعليمهم.

١. النوع:

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	٢٠٤	١,٨٣	٠,٣٧٨	- ٠,٥٢٣	٣٩٩	٠,٦٠١
انثى	١٩٧	١,٨٥	٠,٣٦٠			

لا توجد فروق بين الذكور والاناث فى اتجاههم نحو النماذج التعليمية فى وسائل الاعلام... وهذا تفسيره أن الطالب أو الطالبة الذى يعتمد على النماذج التعليمية يبحث عنها فى روافدها الإعلامية المختلفة كالصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون والانترنت.

٢. نوع التعليم:

نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
حكومي	٢٠٤	١,٨٠	٠,٣٩٨	- ١,٨٨٣	٣٩٩	٠,٠٦٠
خاص	١٩٧	١,٨٧	٠,٣٣٤			

لا توجد فروق بين المبحوثين فى اتجاههم نحو النماذج التعليمية فى وسائل الاعلام حسب نوع التعليم... أنه يمكن للطلاب الاعتماد على النماذج التعليمية أيا كان نوع التعليم حكومى او خاص أو مستواه باعتبارها تلبى احتياجات الطلاب التعليمية فى هذه المرحلة الفارقة بالنسبة لهم فى التعليم.

المراجع:

١. ابوبكر حبيب الصالحى، **استخدام الطلاب للمجلات المتخصصة فى تكنولوجيا المعلومات والاشباعات المتحققة منها**، (٢٠١٤)

٢. نجلاء سلامة عبدالحميد، **استخدامات الصحافة المدرسية واشباعاتها**، (٢٠١٤)

٣. منى هاشم السيد، **اتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو البرامج التعليمية المقدمة من خلال التليفزيون المصرى وقناة النيل التعليمية المتخصصة**، (٢٠١٢)

٤. هناء كمال ابواليزيد، **فاعلية برامج قناة النيل التعليمية المتخصصة لدى تلاميذ ومدرسى شهادة اتمام التعليم الاساسى**، (٢٠١٠)

٥. محمد عبدالحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨

٦. حسين عبدالقادر، **الرأى العام والدعاية وحرية الصحافة**، (القاهرة: الانجلو المصرية، ط١، ١٩٥٧)، ص١٨٤.

٧. إبراهيم عبدالله المسلمي، **مدخل إلى الصحافة**، (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص٩.

٨. عبدالفتاح إبراهيم محمود عبدالنبى، دور الصحافة فى تغيير القيم الاجتماعية دراسة ميدانية فى منطقة شبه حضارية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٧)، ص٧٨.

٩. عبدالغفار رشاد، **دراسات فى الاتصال**، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤)، ص١٢١.

١٠. شون ماكبرايد، **أصوات متعددة وعالم واحد: الاتصال والمجتمع اليوم وغدا** (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ص١٦٤.

١١. صلاح عبداللطيف، **الصحافة المتخصصة**، (القاهرة: عالم الكتب ١٩٩٩)، ص٣٩.

١٢. حامد عمار، من السلم التعليمى إلى الشجرة التعليمية، **المجلة الاجتماعية القومية**، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الخامس والثلاثون، العدد ٣، سبتمبر ١٩٩٨، ص٧.

١٣. محمد الديب رياض "الحاسوب ونظم التعليم الذكية: نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم فى مصر"، بحث مقدم إلى **المؤتمر العلمى الثانى لنظم المعلومات** (القاهرة: الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، ١٣- ط ديسمبر ١٩٩٤) ص٩٣.

١٤. محمد منير مرسى، **الإصلاح والتجديد التربوى فى العصر الحديث**، (القاهرة،

عالم الكتب، ١٩٩٦)، ص٢٧٥.

١٥.كمال حامد مغيث، أحمد حسن العروسة، **التعليم المصرى وتحديات العولمة دراسات فى إصلاح سياسات ونظم التعليم فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة** (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٠) ص٥٣.

١٦.إبراهيم عصمت مطاوع، التعليم العصرى ومطالبة من الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة، **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١٠١، يونيو ١٩٩٢، ص٢١٠.

١٧.منفستو، **الإبداع فى التعليم**، ترجمة مراد وهبه، القاهرة: دار الإفتاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠)، ص٣٣.

١٨.محمد جميل خياط، التحدى لاعلامى فى مجال التربية، **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الثانى، العدد ١، يناير ١٩٩٦، صص ٥٣- ٥٤.

١٩.غريب عبدالسميع غريب، **الاتصال والعلاقات العامة فى المجتمع المعاصر** (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٦)، ص٨٢- ٨٣.

20. Philips w. Davison, jomes Boylan and T. C. Yu. **Frederict, Mass Media Systems and effects**, 2nd edition (New york: Hott Rinehart and Winston, 1982) pp. 133- 134.

٢١.ربحى مصطفى عليان، محمد الدبسي، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، ط١ (الأردنن دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص١٤١.

٢٢.عاطف عدلى العبد، الإعلام وثقافة الطفل العربي، **سلسلة أقرأ**، العدد ٦٠٣، نوفمبر ١٩٩٥، ص٥٤.

23. Anita Vangelisti, John Daly and Gustar W. Friedrich,. **Teaching Communication theory, research and methods**, 2nd edition (London: Lawrence Erlbaum Associatos Publishers 1999) p.300.

24. Jerome. Bruner, **The Culuture of education** (London: Hor vord uniler sity press, 1996) p. 97.

25. Gathu, Kamanja, **Communication Media and Technology The role of radia in non Formal Education**, Germany: The institute For Inter National Cooperation of the berman Adult Edacotion.